زيادات رواة المســـــانيد على مصنفـــي المسانيد
(زيادات يونس بن حبيب الماصر على مسند الطيالسي، وأبي عليّ ابن الصواف على مسند الحميدي ومعاذ بن المثنى العنبري على مسند مسدد)

أ.صلاح عبد الله أبوبكر ـ جامعة السيد محمد بن علي السنوسي
أ. أكرم المنشي عثمان ــ مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
البيضاء - ليبيا.

Ziyadat of the narrators of the Musannid on the Musannid compilers (Ziyadat of Yunus ibn Habib al-Masir on Musnad al-Tayyalisi, Abu Ali ibn al-Sawaf on Musnad al-Hamidi, and Mu'adh ibn al-Muthanna al-Anbari on Musnad Musnad)

summary:
"This research aims to study and analyze the additional hadiths (prophetic traditions) that were inserted by the narrators Yunus ibn Habib al-Massir, Abu Ali ibn al-Sawwaf, and Mu'adh ibn Mathna al-'Anbari into the "Musnad of al-Tayalisi," "Musnad of al-Hamidi," and "Musnad of Masadd," respectively. The research seeks to accurately identify these additional hadiths, study their chains of transmission (isnads) to assess their authenticity, and uncover the potential motivations that may have prompted these narrators to add these hadiths. This research comes within the framework of the importance of the science of hadith and the study of hadith sources".

الملخّـــــــــص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل الأحاديث الزائدة التي أضافها الــرواة "يونس بن حبيب الماصر"، و"أبو علي ابن الصّواف"، و"معاذ بن المثنى العـنبري" إلى "مسند الطيالسي"، "مسند الحمــيدي"، و"مسند مسدد" على الترتيب، ويسعى البحث إلى تحديد هذه الأحاديث بدقّة، ودراسة أسانيدها لتقييم صحتها، والكشف عن الدوافع التي قد تكون حفزت هؤلاء الرواة على إضافة هذه الأحاديث، ويأتــي هذا

البحث في إطار أهمية علم الحديث ودراسة المصادر الحديثية.

الكلمات المفتاحية: مسانيد، الطيالسي، الحميدي، مسدد، أحاديث زائدة، رواة الحديث، علوم الحديث

المقدمـــــــــة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتـــوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن علم الحديث من العلوم الشريفة التي اهتمّ بها العلماء المسلمون منذ القرون الأولى للإسلام، ومن بين الكتب المهمة في هذا المجال كتب المسانيد، التي جمعت الأحاديث المروية عن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - مُرتبة حسب الصحابة الذين رووها، ورغـم أن كتب المسانيد الأصلية تُعد مصدراً مهماً للحديث الشريف، إلا أن الرواة الذين نقلوا هذه المسانيد قد أضافوا أحياناً أحاديث لم تكن موجودة في النسخ الأصلية التي نقلوها عن مصنفيها، ويهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة الأحاديث الزائدة التي زادها رواة المسانيد الثلاثة: (الطيالسي، الحميدي، ومسدد) أثناء روايتهم لهذه المسانيد، وهؤلاء الرواة هم : يونس بن حبيب الماصر الذي روى "مسند الطيالسي"، وأبو علي ابن الصواف الذي روى "مسند الحميدي"، ومعاذ بن المثنى العنبري الذي روى "مسند مسدد".

أهمية الموضوع:

1- جمع الأحاديث والآثار الزائدة في مسانيد الطيالسي والحميدي ومسدد، والتي زادها يونس بن حبيب الماصر، وأبو على ابن الصواف، ومعاذ بن المثنى العنبري.

2- دراسة أسانيد هذه الزيادات وتقييمها من الناحية العلمية.

3- الكشف عن الأسباب التي قد تدعو هؤلاء الرواة إلى إضافة هذه الزيادات.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الأحاديث والآثار الزائدة في مسانيد الطيالسي والحميدي ومسدد، والتي زادها الرواة المذكورون.

تســـــاؤلات الدراسة:

1- ما طبيعة الزيادات التي أضافها الرواة في مسانيد الطيالسي، الحميدي، ومسدد؟
2- كيف تؤثر هذه الإضافات على صحة وموثوقية المسانيد الأصلية؟
3- ما المنهجية التي اتبعها يونس بن حبيب الماصر، وأبو على ابن الصواف، ومعاذ بن المثنى العنبري في إضافة الزيادات؟
4- كيف يمكن التمييز بين الأحاديث والآثار الأصلية والمضافة في هذه المسانيد؟

الدّراسات السّـــابقة:

لم نقف على دراسة مختصة بدراسة زيادات رواة المسانيد على مصنفي المسانيد (مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد) إنما وقفنا على دراسة لكتب أخرى قد وردت فيها زيادات، على سبيل المثال:

1- زوائدُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ حنبلٍ في " المُسْنَدِ "، للدكتــور عامر حسن صبري، حيث قامَ باستخلاصِ هذه الزَّوائدِ من " مُسْنَدِ " الإمامِ أحمدَ، وقام بترتيبها وتخريجها، مع دراسةٍ عن الإمامِ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ وجهودهِ في خدمةِ السُّنَّةِ.

2- زياداتُ أبي الحسنِ القطَّانِ على " سُنَنِ ابنِ ماجةَ "، للدكتور مُسْفر بن غرم الله الدّميْنيّ، مع دراسةٍ موجزةٍ لهذه الزّياداتِ

3- إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم المؤلف: عبد الله بن محمد حسن دمفو الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة: الثالثة والثلاثون، العدد 111 - 1421هـ/2001م حيث قامَ باستخلاصِ هذه الزَّوائدِ على صحيح مسلم، وقام بترتيبها وتخريجها.

4-إرشاد المسلم إلى زيادات الجُلُودي والنَّيسابوري على صحيح مسلم، قد جمعها: أَبو عُمَرَ نَادِرُ بنُ وَهْبِي بْنِ مُصْطَفَى النَّاطُورُ القَدْرِيُّ الْأَرْدُنِيُّ.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدِّمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، فأمَّا المقدِّمة فبيَّنا فيها سبب اختيارنا لهذا الموضوع ومنهجنا فيه. وأمَّا المبحث الأول: فكان حول ترجمة مختصرة للرواة، وهم: يونس بن حبيب الماصر (راوي "مسند الطيالسي")، وأبو على ابن الصواف (راوي "مسند الحميدي ")، ومعاذ بن المثنى العنبري (راوي "مسند مسدد)، وأما المبحث الثاني: تعريف الزيادات، وأهميتها، ووأما المبحث الثالث: المبحث العملي،

وفيه: تخريج زيادات رواة المسانيد على مصنفي المسانيد، وأما الخاتمة، فضمَّناها أهمَّ نتائج البحث

المبحث الأول ـ ترجمة مختصرة لرواة المسانيد:

1- يونس بن حبيب الماصر (راوي مسند الطيالسي) هو: أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس الماصر العجلي، مولاهم الأصبهاني [1].

شـــــيوخه: تتلمذ على أبي داود الطيالسي، وعامر بن إبراهيم، وبكر بن بكار، ومحمد بن كثير الصنعاني[2].

تلاميذه: أبو بكر بن أبي داود، وعلي بن رستم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس [3].

ثناء العلماء عليه: "قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سألت أبا مسعود بن الفرات قلت: مثلك إذا كان ببلد لم يجب أن نكتب عن أحد حتى نسألك عنه، فعمن ترى أن أكتب؟ فقال: يونس بن حبيب. بدأ به من بين جماعة محدثيهم"[4]، وقال ابن أبى حاتم الرازيّ: كتبت عنه بأصبهان وهو ثقة[5] ، وقال الذهبي: كان ثقة ذا صلاح وجلالة[6]، وقال أيضا: الْمُحَدِّثُ الْحُجَّةُ[7].

مؤلفاته: روايته لمسند للطيالسي، كما ذكر ذلك السمعاني[8] والذهبي [9]..

وفاته: مَاتَ سَنَةَ 276 هـ [10]..

2-أبو علي ابن الصواف (راوي "مسند الحميدي") هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي المعروف بابن الصواف[11].

مولده: في سنة 270 هـ [12].

شيوخه: محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن يحيى الحلواني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وحمزة بن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفرا الفريابي[13].

تلاميـــــذه: أبو الحسن الدارقطني، وغيره من المتقدمين، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، في آخرين[14].

ثناء العلماء عليـــــه: قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف، ورجل آخر بمصر لم يسمه أبو الفتح[15]. قال محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز[16]، وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة [17]..

وفاتـــــــه: مات ابن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة 359 هـ، وله يوم مات تسع وثمانون سنة [18].

3-معاذ بن المثنى العنبري (راوي "مسند مسدد") هو: معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ. أبو المثنى العنبري البصري ثم البغدادي.

مولده: وكان مولده في سنة ثمان ومائتين.

شيوخه: محمد بن كثير العبدي، ومسدد، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وعبد الله بن سلمة الأفطس ، والقعنبي، ومُحَمد بن عبد الله الخزاعي، وشيبان بن فروخ، ويحيى بن هاشم السمسار ، وأبي مسلم المستملي [19].

تلاميذه: أحمد بن علي الأبار، ويحيى بن صاعد، ومُحَمد بن مخلد، وإسماعيل بن علي الخطبي ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبو بكر الشافعي ، وعمر بن سلم ، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب ، وعمر بن سلم، وأبو القاسم الطبراني[20]

ثناء العلماء عليـــــه: قال الخطيب: "كان ثقة"[21]، وقال الذهبي: أَبُو الْمُثَنَّى : ثِقَةٌ ، مُتْقِنٌ ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعِدَّةً [22]، وقال أيضا: ثقة جليل [23].

وفاته: عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وتُوُفِّيَ سَنَةَ 288 هـ [24]..

المبحث الثاني ـ تعريف الزّيادات، وأهميتها:

أولا ـ تعريف الزيادات

الزيادات: هي الأحاديث والآثار التي يرويها راوي كتاب ما عن مؤلف ذلك الكتاب تكون إما باستخراجها، حيث يلتقي معه في شيخه أو في شيخ أعلى، أو بإيرادها بشكل مستقل بحديث مختلف في سنده ومتنه[25] ، والفرق بينها وبين المستخرجات أنَّ الزيادات هي ما يضيفه راوي الكتاب إلى ما جمعه مصنّف هذا الكتاب، بينما المستخرجات مؤلفوها المستخرجات ليسوا من رواة الكتاب المستخرج عليه[26].

ويتضح التعريف في استعراض بعض الزيادات التي زادها بعض رواة الكتب على مصنفيها، وهي:

1- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت421هـ): وعليه: زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل[27] (ت290هـ) راوية الكتاب عن أبيه، وزيادات أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي[28](368هـ) راوية الكتاب عن عبد الله ابن أحمد[29].

2- صحيح الإمام البخاري (ت256هـ): وعليه زيادات محمد بن يوسف الفربري (ت320هـ) راوية الكتاب عن البخاري[30].

3- صحيح الإمام مسلم (ت261هـ). وعليه زيادتان: زيادات أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم[31]، وزيادات أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي. (ت368هـ) - راوية الكتاب عن ابن سفيان[32].

4- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث (ت275هـ). وعليه زيادات أبي سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي (ت341هـ) - أحد رواة الكتاب عن أبي داود - عليه[33].

5- سنن محمد بن يزيد بن ماجه (ت275هـ): وعليه زيادات أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن القطان (ت345هـ) - راوية الكتاب عن ابن ماجه - عليه[34].

ومن المفيد أن نتناول مصطلحًا آخر اشتهر بين العلماء وكثر التصنيف فيه، وهو مصطلح الزوائد، الذي يشتبه كثيرًا بمصطلح الزيادات.

أما الزوائد: تُعرف: بأنها الأحاديث التي تزيد في بعض كتب الحديث على كتب أخـــرى محددة (كالكتب الستة أو بعضها)، والتي قد ترد عن صحابي آخر، أو تحتوي على زيادات مؤثرة[35].

ويستخلص من التعريف السابق:

1- تنوع الزيادة: حيث تكون الزوائد على كتب الحديث المخصوصة إما زيادة في الأسانيد أو المتون، أو كليهما، وقد تكون هذه الزيادة مطلقة (أي : حديث جديد كليًا) أو نسبية (أي: اختلاف في رواية الحديث).

2- استقلالية المؤلفين: فلا توجد علاقة مباشرة بين مؤلف الكتاب الأصلي، ومؤلف كتاب الزوائد، فكل منهما قام بعمله بشكل مستقل، وإن كان الثاني استند إلى الأول، ولذلك فقد ظهر اهتمام العلماء بجمع الزوائد في فترة متأخرة عن تأليف الكتب الأصلية[36].

وتتجلَّى هذه النقطة الأخيرة في استعراض المؤلفات في الزوائد، وهي كثيرة نقتصر على بعض منها، وهي[37]:

1- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ) جمع فيه زوائد مسندي الإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، على الكتب الستة (الصحيحين، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه)[38].

2- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت840هـ) جمع فيه زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة (الصحيحين، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي) [39] .

3- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) جمع ابن حجر في كتابه زوائد المسانيد الثمانية على الكتب الستة ومسند أحمد. تضمنت المسانيد الكاملة: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند ابن أبي عمرو العدني، ومسند مسدد، ومسند أحمد بن منيع، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن أبي أسامة. أما المسانيد الناقصة، مثل مسند إسحاق بن راهويه الذي حصل منه على نصف الكتاب، فلم يذكرها في التسمية[40].

ثانيا: أهميَّة معرفة الزيادات:

لها فوائد كثرة من أهمها:

1- لتمييز الزيادات عن أحاديث الكتاب المزيد عليه أهمية كبرى في تقييم الأحاديث المزادة، إذ أنها قد لا تستوفي شروط القبول التي وضعها مؤلف الكتاب الأصلي، فمثلا زيادات القطيعي على المسند: قال عنها ابن تيمية: "وزاد أبو بكر القطيعي زيادات، وفي زيادات القطيعي زيادات كثيرة كذب موضوعة، فظن ذلك الجهال أنه من رواية أحمد، رواها أحمد في المسند، وهذا خطأ قبيح"[41].

2- معرفة الرواة الذين زادهم رواة الزيادة في الأسانيد التي زادوها، وليسوا على شرط صاحب الكتاب. ففي ترجمة الحسن بن بشر السلمي الذي ورد في أسانيد صحيح مسلم، ثم تبين أنها من الأسانيد التي زادها أبو إسحاق بن سفيان الراوي عن مسلم، فالحسن ليس من رجال مسلم، وليس على شرطه؛ لذا قال ابن حجر عن الحسن بن بشر: «صدوق، لم يصح أنَّ مسلمًا روى عنه، وإنَّما روى عنه أبو إسحاق بن سفيان الراوي عن مسلم مواضع علا فيها إسناده» [42].

3- وصل الرواية التي جاءت المزيد عليه من خلال بيان السقط في الإسناد أو الرجل مبهم في السند [43]: ومثال ذلك: ما أخرجه أبوداود الطيالسي في "مسنده "[44]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ. فقد زاد بعده يونس بن حبيب الماصر[45]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ .... فتبين من خلال زيادة يونس بن حبيب الماصر: أن الرجل من بني عامر هو: عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ.

4- تكثير طرق الحديث، لتقوية الحديث[46] : ومثال ذلك: ما أخرجه مُسْلِمٌ في صحيحه : وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ... قَالَ الْجُلُودِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِإِسْنَادِهِ[47].

5- شَرْحُ مَعْنَى فِي الحَدِيثِ[48]. ومثال ذلك: ما أخرجه مُسْلِمٌ في صحيحه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ؛ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ " . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي: لأَنْ يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَهُوَ عِنْدِي مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ[49]

المبحث الثالث ـ المبحث العملي، وفيه: تخريج زيادات رواة المسانيد على مصنفي المسانيد.

الحديث الأول ـ من مسند أبي داود الطيالسي- زيادة يونس بن حبيب

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ...(قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا أَبَا ذَرٍّ، **إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ كَافِيكَ وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ).**

أولا ـ تخريج الحديث: أخرجه من هذه الطريق: يونس بن حبيب الماصر في زوائده على مسند الطيالسي[50]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ .

ثانيا ـ دراسة الإسناد:

عمرو بن علي: بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ[51].

يزيد بن زريع: البصري، أبو معاوية ، يقال له : ريحانة البصرة ، ثقة ثبت[52]

خالد بن مهران: أبو المنازل، البصري الحذاء، وهو ثقة[53]

عبد الله بن زيد بن عمرو: أو عامر ، الجرمي . أبو قلابة البصري . ثقة فاضل[54]

عمرو بن بجدان: العامري ، بصري ، ويقال: عمرو بن محجن ، تفرد بالرواية عنه أبو قلابة، ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[55]، وكذلك ابن أبي حاتم[56]، ووثقه ابن حبان[57]، واختصر القول فيه ابن حجر؛ فقال: "لا يعرف حاله"[58].

قال الباحثان: بل هو ثقة، فقد وثقه ابن حبان، وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ : عَمْرو بن بجدان لَيْسَ لَهُ راوٍ غير أبي قلَابَة ، وَهُوَ مَقْبُول عِنْد أَكْثَرهم ؛ لِأَن أَبَا قلَابَة ثِقَة ، وقال ابن الملقن: وَخَالف ابْن الْقطَّان فَزعم أَنه لَا يعرف لعَمْرو بن بجدان حَال - وَأَخْطَأ فَإِن الْعجلِيّ قَالَ : إِنَّه بَصرِي تَابِعِيّ ثِقَة[59]

ثالثا ـ الحكم على الحديث: هذا الحديث حسن: فقد رواه كل من خالد الحذاء، وأيوب، وقتادة عن أبي قلابة: فأما خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، فقد رواه على وجهين:

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"[60]، وأحمد في "مسنده"[61] وأبو داود في "سننه"[62] والترمذي في "جامعه"[63] وابن خزيمة في "صحيحه"[64] وابن حبان في "صحيحه"[65] والحاكم في "مستدركه"[66]

وأخرجه الدارقطني في "سننه"[67]، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مِحْجَنٍ، أَوْ أَبِي مِحْجَنٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. وأما أيوب، فقد اختلف في روايته عن أَبِي قِلَابَةَ على أوجه: فقد أخرجه أبوداود الطيالسي في "مسنده "[68] وابن أبي شيبة في "مصنفه"[69] وأحمد في "مسنده"[70] وأبو داود في "سننه"[71] عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"[72] وأحمد في "مسنده" [73]، عن أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ. وأخرجه النسائي في "المجتبى"[74] والنسائي في "الكبرى"[75] عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وأخرجه الدارقطني في "سننه"[76] عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وأما قتادة فقد رواه على وجه واحد:

أخرجه الدارقطني في "سننه"[77]، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ ، وقد ذكر ابن الملقن كل هذه الوجوه عن أبي قتادة، ثم نقل قول ابن دقيق العيد: "يَنْبَغِي عَلَى طَرِيقَته وَطَرِيقَة الْفِقْه أَن ينظر فِي ذَلِك إِذْ لَا تعَارض بَين قَوْلنَا : عَن رجل من بني عَامر ، وَبَين قَوْلنَا: عَن عَمْرو بن بيدان ، كَيفَ وَقد قَالَ شَيخنَا - يَعْنِي الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ - : إِن الشَّيْخ من بني عَامر هُوَ عَمْرو بن بجدان سَمَّاهُ خَالِد الْحذاء، عَن أبي قلَابَة ، وَسَماهُ سُفْيَان الثَّوْريّ، عَن أَيُّوب، .... وَأما من قَالَ: عَن أبي الْمُهلب. فَإِن كَانَ كنية لعَمْرو فَلَا اخْتِلَاف، وَإِلَّا فَهِيَ رِوَايَة وَاحِدَة مُخَالفَة احْتِمَالا لَا يَقِينا، وَأما من قَالَ: "إِن رجلا من بني قُشَيْر... فَهِيَ مُخَالفَة فَكَانَ يجب أَن ينظر فِي إِسنادها عَلَى طَرِيقَته، فَإِن لم تكن ثَابِتَة فَلَا تعلل بهَا"[78] .

قال الباحثان: ومما يقوي ما قاله المنذري ما أخرجه ابن حبان في "صحيحه"[79] والدارقطني في "سننه"[80] والبيهقي في "سننه الكبير" [81] عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرّ. والحديث قد صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم[82].

رابعاـ الشواهد:

أخـــرجه البزار في "مسنده"[83] والطبراني في "الأوسط"[84] "عَن مقدم بن مُحَمَّد الْمقدمِي ، نَا عمي الْقَاسِم بن يَحْيَى بن عَطاء بن مقدم، نَا هِشَام بن حسان ، عَن مُحَمَّد بن سِيرِين ، عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ : قَالَ رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : " الصَّعِيد وضوء الْمُسلم وَإِن لم يجد المَاء عشر سِنِين ، فَإِذا وجد المَاء فليتق الله وليمسه بَشرته فَإِن ذَلِك خير " . قَالَ الْبَزَّار في "مسنده" : "هَذَا الحَدِيث لَا نعلمهُ يرْوَى عَن أبي هُرَيْرَة إِلَّا من هَذَا الْوَجْه ، وَلم يسمعهُ مقدم إِلَّا من عَمه ، وَكَانَ مقدم ثِقَة مَعْرُوف النّسَب"[85] . وقد صححه ابن القطان[86] ، وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ"[87].

الحديث الثاني ـ من مسند أبي داود الطيالسي – زيادة يونس بن حبيب

حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ يقصد أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

أولا ـ تخريج الحديث: أخرجه من هذه الطريق: يونس بن حبيب الماصر في "زوائده على مسند الطيالسي"[88]، عن موسى بن عبد الرحمن، عن روح، عن حماد بن سلمة، عن عمار، عن ابن عباس- رضي الله عنهما-، عن أُبَيّ - رضي الله عنه-، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- به.

ثانيا: دراسة الإسناد:

يونس بن حبيب الماصر، وهو ثقة[89].

موسى بن عبد الرحمن بْن مهدي بصري، قال ابن عدي: "لا يروي عَنْهُ من الحديث إلاَّ القليل"[90]. قلنا: لم يوثقه إلا ابن حبان[91]

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري[92]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: ثقه فاضل[93].

حماد بن سلمة: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم[94]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: ثقة عابد أثبن الناس في ثابت[95].

عمار: بن أبي عمار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله المكي[96]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: صدوق ربما أخطأ[97].

ثالثاـ الحكم على الحديث: والذي يتضح للباحثـــين أن الطـريق التي زادها يونس بن حبيب الماصر هي شاذة؛ لأن كل من رواه عن حماد بن سلمة من الثقات لم يذكر فيها أن الصحابي الذي روى عنه ابن عباس هو أبيّ رضي الله عنه. فقد أخرج الطيالسي في مسنده[98]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، وأحمد في "مسنده[99]، قال: حدثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قَالَ : أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَأَنَا أَقُولُ : أَوْلَادُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى حَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ : اللهُ

أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، قَالَ : فَلَقِيتُ الرَّجُلَ فَأَخْبَرَنِي فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي . عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، البصري، ثقة ثبت[100] ، وقد تابع (خَالِدٌ الْحَذَّاءُ) حماد بن سلمة في روايته عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس من دون ذكر اسم الصحابي كما أخرجه أحمد في "مسنده[101]، "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمْ مِنْهُمْ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَقِيتُهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ، هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ".

رابعا ـ الشـــــواهد:

له شاهد أخرجه البخاري في صحيحه[102]، ومسلم في صحيحه[103]، من حديث ابن عباس، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ . وله شاهد أخرجه البخاري في صحيحه[104] ، من حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

الحديث الثالث ــ مسند الحميدي – زيادة أبي عليّ ابن الصواف.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. ((يقصد عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-ابْنَتَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لِي، فَذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَفَضْلَهُ فَخَطَبْتُهَا، فَقَالَ لِي:« هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهَا إِيَّاهُ ؟ ». قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟». قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي. قَالَ: «فَائْتِ بِهَا». قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَزَوَّجَنِيهَا، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلَيَّ قَالَ: «لَا تُحْدِثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا». فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ أَوْ قَطِيفَةٌ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَخَشْخَشْنَا فِيهَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا». فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَدَعَا فِيهِ ثُمَّ رَشَّهُ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا؟ قَالَ: «هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا)).

أولا: تخريج الحديث: أخرجه أبو علي ابن الصواف في زوائده على مسند الحميدي[105] بهذه الطريق.

ثانيا: دراسة الإسناد:

أبو علي ابن الصواف: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف، وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرز[106]، ووثقه والذهبي[107].

إبراهيم بن عبد الله البصري: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر أبو مسلم البصري، وثقه الدارقطني ، وغيره [108].

إبراهيم بن بشار الرمادي: أبو إسحاق البصري[109]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: حافظ له أوهام[110].

سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي[111]، قال ابن حجر: ثقة فقيه حجة[112].

ابن أبي نجيح: عبد الله بن أبي نجيح**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**، واسمه يسار الثقفي أبو يسار المكي، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: ثقة ربما رمي بالقدر[113].

عن أبيه: يسار أبو نجيح الثقفي المكي، والد عبد الله بن أبي نجيح ، مولى الأخنس بن شريق الثقفي[114]، قال ابن حجر القول: ثقة[115].

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي سمع عليا، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه - أيضا - الحميدي في مسنده[116]، وأحمد في مسنده من طريق سفيان[117]، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليا، عن النبي به. وله طريق أخرى أخرجها أخرجه البزار في "مسنده"[118]، والنسائي في المجتبى[119]، من طريق حماد بن سلمة عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي بنحوه.

قال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم[120].

قال البزار في "مسنده": "وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة ، فإنه رواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي"[121].

قلنا لم ينفرد به حماد؛ فقد تابعه على روايته سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ كما أخرجه أبو يعلى في "مسنده"[122] .

سعيد بن أبي عروبة، مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ[123]

ثالثاً ـ الحكم على الحديث: والذي يتضح للباحثين أن إسناد أبي علي ابن الصواف في زوائده على مسند الحميدي ضعيف، ومنقطع لجهالة الرجل الذي سمع علياً وهو راوي مبهم، وكذلك حال إسناد الحميدي. ولكن للحديث وجه آخر من طريق آخر كما تقدم من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي بنحوه، ورجاله ثقات. وبه يصح. والله أعلم.

الحديث الرابع: مسند مسدد- زيادة معاذ بن المثنى العنبري.

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى رَاوِي مُسْنَدِ مُسَدَّدٍ فِيمَا زَادَ فِيهِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ، ثَنَا مُنْتَصِرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: وَجَّهَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَضْلَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَغَارُوا عَلَى حُلْوَانَ فَافْتَتَحَهَا، فَأَصَابَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَسَبْيًا كَثِيرًا، فَجَاؤُوا يَسُوقُونَ مَا مَعَهُمْ وَهُمْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، حَتَّى أَرْهَقَتْهُمُ الْعَصْرُ....

أولا: تخريج الأثر: أخرجه معاذ بن المثنى العنبري في زوائده على مسند مسدد[124]، كما في المطالب العالية من طريق الحسن بن أبي شعيب، عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن منتصر بن دينار، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن نضلة بن عمرو الأنصاري

ثانيا: دراسة الإسناد:

معاذ بن المثنى العنبري: بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري، قال الخطيب: كان ثقة[125]، وقال الذهبي: ثقة متقن[126].

الحسن بن أبي شعيب: الحسن بن أحمد بن أبي شعيب عبد الله بن مسلم الأموي، أبو مسلم الحراني [127]، وثقه ابن حبان والخطيب[128] والذهبي[129] وقال ابن حجر كان ثقة يغرب[130].

عثمان بن عبد الرحمن الحراني: عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، أبو عبد الرحمن، المكتب المعروف بالطرائفي [131]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة ابن معين[132].

منتصر بن دينار: راوٍ مجهول، قال البوصيري: ما علمت فيه جرحاً ولا تعديلاً[133].

عبد الله بن أبي الهذيل: العنزي، أبو المغيرة الكوفي[134]، وقد اختصر فيه ابن حجر القول فقال: ثقه[135].

سعد بن أبي وقاص : صحابي رضي الله ، ونضلة بن عمرو الأنصاري: صحابي رضي الله عنه.

قلنا: قد روي هذا الأثر من أوجه أخرى:

الوجه الأول: أخرجه البيهقي في الدلائل [136] والخطيب البغدادي في تاريخه[137]، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي المخرمي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه. وضعفه الدراقطني[138]، وقال: لا يثبت عن مالك، وَلا نافع[139]، وقال الخطيب: روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المنكر[140]، وقال الذهبي: عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي أتى عن مالك بهذا الخبر الباطل وهو المتهم به[141].

وعليه فإن هذا الإسناد ضعيف.

وتابع عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، إبراهيم بن رجاء أبو موسى عن مالك عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به[142]. قال ابن حجر: إبراهيم بن رجاء أبو موسى: عن مالك لا يعرف والخبر كذب[143].

وقد تابع عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي - أيضا - في مالك، ابن لهيعة أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان[144]، والبيهقي في الدلائل[145]، من طريق ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر به.

عبد الله بن لهيعة اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته، وقال ابن حبان: كان صالحا، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء[146]؛ ومالك بن الأزهر عن نافع وعنه ابن لهيعة: قال الحاكم مجهول[147]. قال البيهقي: لم يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو رجل مجهول لم نسمع بذكره في غير هذا الحديث[148].

الوجه الثاني: رواه البارودي في الصحابة كما في الإصابة[149] من طريق أبي معروف عبد الله بن معروف عن أبي عبد الرحمن الأنصاري عن محمد بن حسن بن علي بن أبي طالب أن سعد بن أبي وقاص فتح حلوان العراق ... فذكر بنحوه، مختصراً. فيه أبو معروف عبد الله بن معروف وأبو عبد الرحمن الأنصاري لم أقف لهما على ترجمة وقال ابن حجر في الإصابة: هذا الإسناد ضعيف[150].

الوجه الثالث: رواه أبو نعيم في الدلائل كما في الإصابة في ترجمة زريب بن ثرملا من طريق زيد بن أسلم عن أبيه، به، قال ابن حجر: في إسناده النضر بن سلمة وهو متروك[151].

الوجه الخامس: وأخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان[152]، فذكره مختصراً من طريق عن عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن سعد بن وقاص، عن جعونة بن نضلة الأنصاري.

عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، أبو المطرف، لم يوثقه سوى ابن حبان[153]؛ لذا قال ابن حجر: "مقبول"[154].

ثالثاً ـ الحكم على الحديث: والذي يتضح للباحثين أن الحديث لا يصح بجميع طرقه، وأن جميع طرقه شديدة الضعف لا تتقوى بالمتابعة.

الحديث الخامس: مسند مسدد- زيادة معاذ بن المثنى العنبري

وقال معاذ بن المثنى في زيادات مسدد حدثنا داود بن رشيد ثنا حفص بن غياث عن المغيرة بن زياد عن عطاء قال " **العرش على الحرم**"

أولا ـ تخـــريج الحديث: أخرجه معاذ بن المثنى العنبري في زوائده على مسند مسدد[155]، كما في المطالب العالية عن داود بن رشيد، عن حفص بن غياث، عن المغيرة بن زياد عن عطاء به. قال البوصيري: "رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى مِنْ زِيَادَاتِهِ عَنْ غَيْرِ مُسَدَّدٍ فِي مُسْنَدِ مُسَدَّدٍ"[156]. وأخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات[157] من طريق داود بن رشيد عن وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كانوا يرون أن العرش على الحرم.

ثانيا: ـ دراسة الإسناد:

داود بن رشيد: داود بن رشيد الهاشمي، مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي[158]، قال فيه ابن حجر: ثقة[159].

حفص بن غياث: بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم النخعي أبو عمر الكوفي، [160]، واختصر القول فيه ابن حجر؛ فقال: ثقة فقيه تغير حفظه في الآخر[161].

المغيرة بن زياد: المغيرة بن زياد البجلي أبو هشام، ويقال: أبو هاشم الموصلي[162]، واختصر القول فيه ابن حجر؛ فقال: صدوق له أوهام[163]، وقد روى عن عطاء[164].

عطاء: عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم مولى ابن خثيم القرشي الفهري أبو محمد المكي[165]، قال فيه ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال[166].

ثالثاً ـ الحكم على الحديث: عند تخريج الأثر ودراسة إسناد معاذ بن المثنى في زوائده على مسدد، الذي يتضح للباحثين أن الأثر حسن عن عطاء، فرجاله ثقات، ما عدا المغيرة بن زياد، فهو: صدوق. والله أعلم.

الخاتمة:

بعد تمام البحث، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الهامة والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ-النتائـــــج:

1- أن الزيادات هي الأحاديث الإضافية وغيرها التي يذكرها راوي كتاب أثناء روايته لذلك الكتاب عن مؤلفه، والفرق بينها وبين الزوائد، أن الزوائد هي تلك الأحاديث التي ليست موجودة في الكتب المرجعية الأساسية مثل الكتب الستة.

2- أن الفرق بين الزيادات والمستخرجات، أن الزيادات: هي ما يضيفه راوي الكتاب إلى ما جمعه مصنّفه، أما المستخرجات: فمؤلفوها ليسوا بالضرورة من رواة الكتاب الأصلي.

3-أن أهمية تمييز الزيادات لمعرفة، إذما تستوفي شروط القبول التي وضعها مؤلف الكتاب الأصلي

4- تكمن أهمية تمييز الزيادات في معرفة الرواة الذين زادهم رواة الزيادة، وليسوا من رجال صاحب المصنف.

5- أن من أهمية تمييز الزيادات الدفاع عن مصنف الكتاب، فقد يزيد راو حديثا ليس على شرطه، فعند تمييز الزيادة يعرف أنها ليست من وضع صاحب المصنف.

6- أن الراوي قد يزيد في الحديث لأمور مهمة، فقد يكون بغرض وصل الرواية التي جاءت في الأصل منقطعة، لبيان الإبهام في السند، لشَرْحُ مَعْنَى فِي الحَدِيثِ، أو لتقوية الحديث بذكر طرق الحديث أخرى له.

ب-التوصيات:

تقترح الدراسة دراسة زيادات بعض الرواة على مصنفي الكتب، ومنها على سبيل المثال:

ـ دراسة زيادات كتاب "فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل": لعبد الله بن أحمد، أو لأبي بكر القطيعي
ـ دراسة زيادات كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل: زيادات عبد الله بن أحمد، أو لأبي بكر القطيعي
ـ دراسة زيادات "القدر لعبد الله بن وهب"، زيادات أبي بكر الورَّاق
ـ دراسة زيادات القدر كتاب الطهور للإمام أبي عُبيد القاسم بن سلام، زيادات أبي بكر محمد بن يحيى المروزي.

الهوامـــــــــــش:

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م، 9/ 237، و تاريخ الإسلام، الذهبي، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، 1424 هـ، 459/6
(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ، 596/12
(3) تاريخ الإسلام - ت بشار 459/6
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 237، الأنساب، السمعاني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، 41/12
(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 237
(6) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 384/1
(7) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 596/12
(8) الأنساب للسمعاني 41/12
(9) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 596/12 تاريخ الإسلام - ت بشار 459/6
(10) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 597/12
(11) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2002 م، 115/2
(12) تاريخ بغداد ت بشار 115/2
(13) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 185/16
(14) تاريخ بغداد ت بشار 115/2
(15) تاريخ الإسلام - ت بشار 138/8

(16) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، 120/8
(17) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 184/16
(18) تاريخ بغداد ت بشار 115/2
(19) المصدر السابق 173/15
(20) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 527/13 تاريخ الإسلام - ت بشار 837/6
(21) تاريخ بغداد ت بشار 173/15
(22) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 527/13
(23) تاريخ الإسلام - ت بشار 837/6
(24) تاريخ بغداد ت بشار 173/15
(25) منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ، الحارث بن علي الحسني، تقديم: صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة: الثالثة، 1437هـ، 178/1، إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، عبد الله بن محمد حسن دمفو، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة: الثالثة والثلاثون، العدد 1421هـ، 185/1، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 321/42
(26) إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم 185/1، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 321/42
(27) قال الذَّهَبِيّ: "لَهُ زيادات كَثِيرَة فِي مُسْند وَالِده". سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 524/13، وقد قام بجمعها وتخريجها: الدكتور عامر حسين صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية
(28) قال ابن تيمية: وزاد أبو بكر القطيعي زيادات. وفي زيادات القطيعي زيادات كثيرة كذب موضوعة. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1406هـ ، 97/7 .
وقد قام بجمعها وتخريجها: دخيل بن صالح اللحيدان، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الرابعة والثلاثون العدد (114) 1422هـ
(29) مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، 263/25
(30) إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم 187/1
(31) قد جمعها: عبد الله بن محمد حسن دمفو، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة: الثالثة والثلاثون، العدد 111 - 1421هـ/2001م، عدد الصفحات: 244.
(32) قد جمعها: أَبو عُمَرَ نَادِرُ بنُ وَهْبِي بْنِ مُصْطَفَى النَّاطُورُ القَدْرِيُّ الْأَرْدُنِيُّ، في كتاب: إرشاد المسلم إلى زيادات الجُلُودي والنَّيسابوري على صحيح مسلم، موجود على موقع: مكتبة نور: https://www.noor-book.com
(33) قال الذهبي: " وَحَمَلَ " السُّنَنَ " عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، وَلَهُ فِي غُضُونِ الْكِتَابِ زِيَادَاتٌ فِي الْمَتْنِ وَالسَّنَدِ ". سير أعلام النبلاء - ط الرسالة 408/15

(34) قد جمعها: مسفر بن غرم الله الدميني، وبين فيها أنه وقع في سنن ابن ماجه زيادات لأبي الحسن القطان تلميذ ابن ماجه لا ينتبه لها البعض ممن يطالعون السنن ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث 87/4

(35) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، الكتاني، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ، 170/1، إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم 183/1

(36) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة 170/1

(37) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 320/42

(38) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406، هـ 105/9

(39) مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لابن حجر العسقلاني، المحقق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1412 هـ، 15/1

(40) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الهاشمي المكيّ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ، 213/1، علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية - عبد الغفور البوشلي 101/1

(41) قال ابن تيمية: وزاد أبو بكر القطيعي زيادات. وفي زيادات القطيعي زيادات كثيرة كذب موضوعة. منهاج السنة النبوية 97/7، وقد قام بجمعها وتخريجها: دخيل بن صالح اللحيدان، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الرابعة والثلاثون العدد (114) 1422هـ

(42) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406، 159/1

(43) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 325/42

(44) (1 / 389) برقم: (486)

(45) مسند أبي داود الطيالسي (1 / 389) برقم: (486).

(46) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 325/42

(47) (1791/4) برقم: (2288)

(48) إرشاد المسلم إلى زيادات الجُلُودي والنَّيسابوري على صحيح مسلم ص 25

(49) صحيح مُسْلِم (96/7) برقم: (2364)

(50) المصدر السابق (1 / 389) برقم: (486).

(51) تاريخ الإسلام - ت بشار 1197/5، وتقريب التهذيب 424/1

(52) الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، الطبعة: الأولى، 1437 هـ ، 393/9 ، وتقريب التهذيب 601/1

(53) تقريب التهذيب 191/1

(54) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ ، 224/5
(55) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل 317/6
(56) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 222/6
(57) الثقات لابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ ، 171/5
(58) تقريب التهذيب 419/1
(59) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، 1425هـ، 654/2
(60) (1 / 238) برقم: (913)
(61) (9 / 5045) برقم: (21969)
(62) (1 / 129) برقم: (332)
(63) (1 / 165) برقم: (124)
(64) (4 / 52) برقم: (2292)
(65) (4 / 135) برقم: (1311) ، (4 / 138) برقم: (1312) ،
(66) (1 / 176) برقم: (632)
(67) (1 / 347) برقم: (725)
(68) (1 / 389) برقم: (486)
(69) (2 / 180) برقم: (1673)
(70) (9 / 4968) برقم: (21699)
(71) (1 / 131) برقم: (333)
(72) (1 / 236) برقم: (912)
(73) (9 / 4969) برقم: (21700)
(74) (1 / 86) برقم: (321 / 1)
(75) (1 / 195) برقم: (307)
(76) (1 / 346) برقم: (723)
(77) (1 / 347) برقم: (726)
(78) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير 655/2
(79) (4 / 135) برقم: (1311) ، (4 / 138) برقم: (1312)
(80) (1 / 344) برقم: (721)
(81) (1 / 212) برقم: (1038)
(82) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير 655/2
(83) (17 / 309) برقم: (10068)
(84) (2 / 86) برقم: (1333)

(85) (17 / 309) برقم: (10068)
(86) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العينى، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، - بيروت ، 23/4
(87) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 261/1
(88) (1 / 434).
(89) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 237)
(90) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ ، 50/8.
(91) لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ ، 124/6
(92) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/ 238).
(93) تقريب التهذيب (ص: 211).
(94) تهذيب التهذيب (3/ 11).
(95) تقريب التهذيب (ص: 178).
(96) تهذيب التهذيب (7/ 404).
(97) تقريب التهذيب (ص: 408).
(98) (1 / 434) برقم: (539).
(99) (9 / 4798) برقم: (21028)
(100) تقريب التهذيب 393/1
(101) (10 / 5584) برقم: (23967).
(102) (2 / 100) برقم: (1383)، (8 / 122) برقم: (6597).
(103) (8 / 54) برقم: (2660).
(104) (2 / 100) برقم: (1384).
(105) (1 / 172).
(106) تاريخ بغداد ت بشار (2/ 115).
(107) سير أعلام النبلاء ط الحديث (12/ 245).
(108) تاريخ بغداد ت بشار (7/ 36).
(109) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 56).
(110) تقريب التهذيب (ص: 88).
(111) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 178).
(112) تقريب التهذيب (ص: 245).
(113) المصدر السابق (ص: 326)
(114) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (32/ 298).
(115) تقريب التهذيب (ص: 607).

(116) (1 / 171). برقم: (38).
(117) (1 / 187). برقم: (603)،
(118) (2 / 110) برقم: (461)
(119) (1 / 666) برقم: (3375 / 1).
(120) مسند أحمد - ط الرسالة 41/2.
(121) (2 / 110) برقم: (461)
(122) (4 / 328) برقم: (2439)
(123) تقريب التهذيب 239/1
(124) (18/ 405). برقم: 4507.
(125) تاريخ بغداد ت بشار (15/ 173).
(126) سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ- (10/ 515).
(127) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (6/ 49).
(128) المصدر السابق.
(129) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، 1413 هـ، (1/ 321).
(130) تقريب التهذيب (ص: 158).
(131) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (19/ 428).
(132) تقريب التهذيب (ص: 385).
(133) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، (8/ 41).
(134) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16/ 244).
(135) تقريب التهذيب (ص: 327)
(136) (5/ 425).
(137) تاريخ بغداد ت بشار، (11/ 533)، برقم: 3409.
(138) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، الطبعة: الأولى، 2001 م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، (2/ 391).
(139) لسان الميزان (3/ 403).
(140) تاريخ بغداد ت بشار (11/ 533).
(141) ميزان الاعتدال، الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ -، (2/ 545)
(142) ذكره شمس الدين القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة القرطبي، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1425هـ (ص: 1253)

(143) ينظر: لسان الميزان (1/ 56).
(144) (ص: 34)، برقم: 17.
(145) (5/ 427).
(146) ينظر: طبقات المدلسين: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403، (ص: 54).
(147) لسان الميزان (5/ 2).
(148) دلائل النبوة للبيهقي، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - 1408 هـ، (5/ 427).
(149) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ ، (2/ 525).
(150) المصدر السابق (2/ 525).
(151) المصدر نفسه.
(152) هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، المحقق: محمد الزغلي، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الأولى، 1416 هـ، (ص: 35)، برقم 18،
(153) الثقات لابن حبان 146/7
(154) تقريب التهذيب 371/1.
(155) (7/ 107)، برقم: 1294.
(156) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري ، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ ، 194/3
(157) (4/ 46)، برقم: 2992.
(158) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (8/ 388).
(159) تقريب التهذيب (ص: 198).
(160) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (7/ 56).
(161) تقريب التهذيب (ص: 173).
(162) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/ 359).
(163) تقريب التهذيب (ص: 543).
(164) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/ 360).
(165) المصدر السابق (20/ 70).
(166) تقريب التهذيب (ص: 391).